

البداية والنهاية

وقد روى الحافظ البيهقي عن شيخه الحاكم عن أبي الفضل نصر بن محمد الطوسي قال أنسدنا أبو بكر الصنobi ف قال ... هدم الشيب ما بناه الشباب ... والغوانى ما عصين خضاب ... قلب الآبنوس عاجا ... فللأعين منه والقلوب انغلاب ... وضلال في الرأي أن يشأ إل ... بازى على حسنه ويهدى الغراب ... وله أيضا وقد أورده ابن عساكر في ابن له فطم يجعل يبكي على ثديه ... منعوه أحب شيء 2 إليه ... من جميع الورى ومن والديه ... منعوه غذاه ولقد كان ... مباحا له وبين يديه ... عجا له على صغر السن ... هو فاھتدى الفراق إليه
إبراهيم بن أحمد بن محمد .

ابن المولد أبو إسحاق الصوفي الوااعظ الرقي أحد مشايخها روى الحديث وصحابه أبو عبد الله ابن الجلاء الدمشقي والجنيد وغير واحد وروى عنه تمام بن محمد وأبو عبد الرحمن السلمي وقد أورد ابن عساكر من شعره قوله ... لك مني على البعاد نصيب ... لم ينله على الدنو حبيب ... وعلى الطرف من سواك حجاب ... وعلى القلب من هواك رقيب ... زين في ناظري هواك وقلبي ... والهوى فيه رائع ومشوب ... كيف يغنى قرب الطبيب عليلا ... أنت أسمنته وأنت الطبيب ... وقوله ... الصمت آمن من كل نازلة ... من ناله نال أفضل الغنم ... ما نزلت بالرجال نازلة ... أعظم ضرا من لفظة نعم ... عشرة هذا اللسان مهلكة ... ليست لدينا كثرة القدم ... احفظ لسانا يلقيك في تلف ... فرب قول أذل ذا كرم
ثم دخلت سنة إحدى وثلاثمائة .

فيها غزا الحسين بن حمدان الصائفة ففتح حصونا كثيرة من بلاد الروم وقتل منها أمما لا يحصون كثرة وفيها عزل المقتدر محمد بن عبد الله عن وزارته وقلدها عيسى بن علي وكان من خيار الوزراء وأقصدهم للعدل والإحسان واتباع الحق وفيها كثرت الأمراض الدموية ببغداد في تموز وآب فمات من ذلك خلق كثير من أهلها وفيها وصلت هدايا صاحب عمان ومن جملتها بغلة بيضاء